

[سورة النصر]

مدنية ، وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3) ﴾ .

عن مجاهد : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ، فتح مكة ، ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ ، قال : زمراً زمراً ، ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ، قال : اعلم أنك ستموت عند ذلك . وعن قتادة : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ، قرأها كلها ، قال ابن عباس : (هذه السورة عَلِيمٌ وَحَدُّ حُدِّهِ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ □ ونعى له نفسه ، أي : أنك لن تعيش بعدها إلا قليلاً) ، قال قتادة : (والله ما عاش بعد ذلك إلا قليلاً ، سنتين ثم توفي □) . وقال مجاهد : لما نزلت : [﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾] ونعيت إلى النبي □ نفسه ، [كان] لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » . وروى الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ، حتى ختم السورة قال : نعيت لرسول الله □ نفسه حين نزلت ؛ قال : فأخذ بأشد ما كان قطّ اجتهاداً في أمر الآخرة . وقال رسول الله □ : « بعد ذلك جاء الفتح ونصر الله وجاء أهل اليمن » . فقال رجل : يا رسول الله وما أهل اليمن ؟ قال : « قوم رقيقة قلوبهم ليّنة طباعهم الإيمان يمان والفقہ يمان » ؛ وفي رواية : « والحكمة يمانية » .